

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: أبعاد لقاء الرئاسة المصرية ومنشقين عن الإخوان.

مقدم الحلقة: عبد الصمد ناصر

ضيوف الحلقة:

- أحمد عامر/عضو تحالف دعم الشرعية في أوروبا.
- أحمد حسن الشرقاوي/منسق عام لحركة "صحفيون ضد الانقلاب".
- محمد عباس/ عضو المكتب التنفيذي لائتلاف شباب الثورة السابق.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٩/٣٠.

المحاور:

- إستراتيجية مصطفى حجازي الجديدة
- تحليلات وتأويلات لدور رئاسة الجمهورية
- تأثير الانشقاقات على قوة الجماعة

**عبد الصمد ناصر:** السلام عليكم، يجتمع أحمد المسلماني المستشار الإعلامي للرئاسة المصرية الثلاثاء في قصر الرئاسة مع عدد من الشباب المنشقين عن جماعة الإخوان المسلمين، وأشار مصدر رئاسي إلى أنّ اللقاء يأتي بناء على مبادرة من شباب استقالوا من الجماعة واستجابت لها الرئاسة.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: من يمثل شباب جماعة الإخوان؟ المنشقون عنها أم من يشاركون في المظاهرات في مختلف المدن المصرية؟ هل يعد اللقاء مع المنشقين عن الجماعة إعلاناً بانتهاء محاولة التوصل إلى تسوية سياسية مع قيادات الإخوان؟

"فكر وارجع" هذا هو عنوان المبادرة التي يعتزم ما يسمى بتحالف شباب الإخوان طرحها في اللقاء مع أحمد المسلماني المستشار الإعلامي للرئاسة المصرية، وهدف المبادرة هو دمج شباب الإخوان في المجتمع كما يقول الناشطون في هذا التحالف الذي يضم عدداً من المنشقين عن الجماعة، غير أنّ مصادر في الإخوان المسلمين أكدت أنّ

شبابها الحقيقي يقود الشارع لرفض الانقلاب، واللافت أنّ بدء الحوار في الرئاسة المصرية مع المنشقين عن الجماعة يتزامن مع زيارة كاترين أشتون مسؤولة السياسة الخارجية في الإتحاد الأوروبي لمصر.

### [تقرير مسّجل]

**مريم أوباييش:** إخوان منشقون في قصر الاتحادية من أجل الحوار مع الرئاسة، اللقاء مقرر عصر الثلاثاء بين المستشار الإعلامي لرئاسة الجمهورية أحمد المسلماني وما يعرف بتحالف شباب الإخوان. حتى قبل أن ينعقد اللقاء يلف الحدث لغط كبير بشأن حوار مع طرف مجهول تأثيره على الأرض وفي سياق سياسي شائك ومعقد، الطرف الذي ستتجاوز معه الرئاسة المصرية الجديدة هو مجموعة من الشباب الذين انشقوا عن جماعة الإخوان علماً أنّ هناك أكثر من مجموعة وصفت بأنها منشقة عن الجماعة تداول اسمها الإعلام المصري، وفق مصدر مسؤول في الرئاسة الدعوة تقتصر على مجموعة واحدة وهي تحالف شباب الإخوان، ستعرض وتناقش المجموعة مبادرة باسم فكر وارجع. بالرجوع إلى التصريحات الرسمية فهي تصر على أنّ القيادة الجديدة في مصر لن تقصي أحداً من المشهد السياسي غير أنّ هذه التصريحات لا تترجم إلى أفعال فالحوار يفترض أن يكون أساساً مع الطرف الذي أزيح عن السلطة بقوة العسكر، معظم قيادات الصف الأول والثاني لتنظيم جماعة الإخوان في السجن وسلسلة الاعتقالات مستمرة. ليس عناصر الإخوان وفصائل في التيار الإسلامي وحدهم من يشككون في جدية الحوار بين الطرفين. شخصية سياسية أخرى كانت قبل فترة قصيرة تقود محاولات للحوار ولكنها أجهضت بفض اعتصامي رابعة والنهضة، كتب نائب رئيس الجمهورية السابق محمد البرادعي على حسابه في تويتر بشأن المسار السياسي الحالي: هناك حملة فاشية ممنهجة من مصادرة سيادية وإعلام مستقل ضد الإصرار على إعلاء قيمة الحياة الإنسانية وحثمية التوافق الوطني. البرادعي تحول مؤخراً إلى خصم وهدف لانتقادات سياسية وإعلامية وإجراءات قانونية يبدو أنّ آخرها إسقاط عضوية نقابة المحامين عنه بذريعة عدم ممارسة المحاماة. هل الحوار والتوافق في مصر ممكن بلا ممثل للرئيس المنتخب والمعتقل وللمتظاهرين المطالبين بعودة الشرعية؟ ما هو واضح أنّ الحوار الذي قد ينهي الأزمة في أم الدنيا بعيد جداً في ظل سياسة تقصي بعض أبنائها.

### [نهاية التقرير]

**عبد الصمد ناصر:** نناقش موضوع حلقتنا هذه مع ضيوفنا هنا في الاستوديو أحمد حسن الشرقاوي المنسق العام لحركة "صحفيون ضد الانقلاب"، ومحمد عباس عضو المكتب التنفيذي لائتلاف شباب الثورة السابق، ومن لندن ينضم إلينا أحمد عامر عضو تحالف

دعم الشرعية في أوروبا. مرحباً بضيوفنا الكرام، أستاذ أحمد عامر: موقفكم أنتم من هذا الحوار ما رأيكم في الجماعة التي ستلتقي بمؤسسة الرئاسة ولماذا الآن وفي أي سياق يأتي هذا الحوار؟

**أحمد عامر:** يأتي هذا الحوار يا سيدي الفاضل في سياق فشل الانقلاب واستمرار فشل الانقلاب، ولأنّ العالم وأقول العالم بأسره يرى شباب الإخوان الذي يقف مع باقي الشباب المصري، من كل مكونات الشباب المصري في الشوارع في الميادين في القرى في المدن يقفون جميعاً يرفعون شعار رابعة يرفعون صور الدكتور مرسي يرفعون شعار الشرعية في كل شوارع مصر، هؤلاء هم الشباب الذين يمثلون الإخوان وليسوا هؤلاء صنيعة أمن الدولة الذين أتى بهم أمن الدولة كما أتى بتمرد قبل ذلك ليذبح أمام أشتون ويدعي أمام العالم أنه يتفاوض، أنا أجل وأقدر الشيخ محمد الغزالي عليه رحمة الله عندما اختلف مع الإخوان في ٥٤ ثم أرادوا أن يستخدموه للطعن في ظهر الجماعة فرفض الشيخ الغزالي، نختلف يمكن أن نختلف مع الجماعة أو لا أختلف مع الجماعة، لكن أقف مع أمن الدولة في ذبح الجماعة، هذا لا يمكن، فأنا أقول يا سيدي الفاضل إنّ هذه الصورة..

**عبد الصمد ناصر:** ولكن ليس كل منشق عن جماعة الإخوان هم متعاملون مع الأجهزة أو صنيعة الأجهزة، هناك حركات مثل حركة إخوان بلا عنف، حركة أحرار الإخوان وغيرهم.

**أحمد عامر:** سيدي الفاضل أنا أسعد جداً بهذا النقاش بهذه الصورة، يوجد من يختلف مع الإخوان، ويوجد من يستقيل من الإخوان، ويوجد من ينشق عن الإخوان، ويوجد من يفصل عن الإخوان، ولكن هل هؤلاء يمثلون الإخوان؟ هؤلاء لا يستطيعوا أن يمثلوا الإخوان، الدكتور محمد حبيب وكان النائب الأول للمرشد السابق للإخوان المسلمين لا يستطيع الآن أن يقف ويقول أنا أمثل الإخوان، ولا يستطيع أن يأتي بشريعة ونقول نحن من نمثل الإخوان أو شباب الإخوان، يا سيدي الفاضل هؤلاء يمثلون أنفسهم، هؤلاء أقل من أن يمثلوا واحداً في المليون من الإخوان المسلمين، هذه الجماعة التي عمرها الآن تجاوز الثمانين سنة وبقيت رغم محاولات كثيرة من أمن الدولة لزعة هذه الجماعة في ١٩٥٤ وفي ١٩٦٥ وفي ١٩٤٩ من قبل ذلك، يا سيدي الفاضل هؤلاء يحاولون أن يسخروا من الشباب وهؤلاء يحاولون أن يضحكوا على الشارع المصري أو على بعض حكومات العالم.

**عبد الصمد ناصر:** طيب، طيب.

**أحمد عامر:** ولكن هذا لا ينطلي لا على من هم خارج مصر ولا على من هم في داخل مصر.

**عبد الصمد ناصر:** محمد عباس عضو ائتلاف شرعية الثورة السابق: الحوار مع هذه المجموعات من الشباب التي انشقت عن الإخوان هل تمثل الإخوان كما ينفي ذلك ضيفنا من لندن؟ هل لحوارهم مع مثل هذه المجموعات أي تأثير أصلاً على مجرى الأحداث الآن في مصر خاصة على المسار السياسي.

**محمد عباس:** خلينا بس نتكلم أن غالبية هذه المجموعات أصلاً انشقت عن جماعة الإخوان المسلمين من فترة طويلة، نتكلم عن الدكتور كمال الهلباوي، نتكلم على ثروت الخرباوي وهو معروف بعدائه الشديد لجماعة الإخوان المسلمين وكتاباته المختلفة عن جماعة الإخوان المسلمين في الفترة الماضية، سنتكلم عن حركة إخوان بلا عنف المجهولة المصدر التي لا نعلم من هم في الأساس إن كانوا انشقوا عن حركة الإخوان، ما نعرفهم أصلاً، من يدرس جماعة الإخوان المسلمين جيداً ويدرس التنظيمات المغلقة ذات الهرمية المعروفة يدرك جيداً أن هذه التنظيمات تتكفل بشكل حقيقي في معظم الجماعات، لا يمكن لهذه التنظيمات أن ينفرد عقدها حتى وإن كان هذا الانفراط حقيقياً من القيادات الخاصة بها بأوقات سابقة وقرارات سابقة، وإن كانوا يراجعون أنفسهم في هذه القرارات هؤلاء الشباب في هذه القرارات للقيادات إلا أنهم في هذه الأوقات تحديداً لا تستطيع أن تفصل الرأس عن الجسد كما يقولون أو تفصل هؤلاء عن جماعة الإخوان المسلمين، بالعكس في أوقات الرخاء تحدث انشقاقات مختلفة، وفي الغالب تكون انشقاقات فكرية وتنظيمية مختلفة تخرج خارج هذا الأمر، لكن في أوقات الأزمات تأكد أن هذه المجموعات ستظل كتلة واحدة ولن تخرج عنها.

### إستراتيجية مصطفى حجازي الجديدة

**عبد الصمد ناصر:** وبالتالي من يمثلون هؤلاء؟

**محمد عباس:** لا يمثلون شيئاً، لا بالعكس هو تم اختيار أفراد معينة، يعني عندنا مجموعات من شباب الإخوان مختلفة في الشارع، شباب الإخوان اللي يقودوا فعلاً بالوقت بعد اعتقال قياداتهم فعلاً يقودوا تحرك الإخوان في الشارع يحاربون الإخوان تحديداً، وهم جزء من تحرك المجتمع المصري في الفترة هذه ضد الانقلاب العسكري، الحراك الشعبي اللي موجود وعليه تم اختيار الناس اللي هي موافقة على الانقلاب العسكري، نفس الصورة هو يحاول يقسم إنما عامل انفصالية جديدة، إنه أنا أعرض شكل هؤلاء أن همّ دول اللي يمثلوا الإخوان، طبعاً هم لا يمثلون أي شيء داخل جماعة الإخوان المسلمين حالياً لأنهم لم يكونوا في جماعة الإخوان المسلمين عند حدوث الأزمة، في الأساس هذه النقطة يجب أن نتحدث عنها، النقطة الثانية هي نقطة إستراتيجية جديدة وضعها مصطفى حجازي منذ مجيئه إلى الرئاسة، إستراتيجية أن نقوم بعمل جماعة أخوان مسلمين جديدة، جماعة إخوان مسلمين مستكينة جميلة نختار نحن

قيادتها، اللي هي السلطة الحالية تختار هذه القيادات ورأس حربتها ويتم الاتفاق على أن هذه القيادات القديمة تخرج من المشهد، الناس اللي موافقين على المشهد الجديد هم اللي يفضلوا بالجماعة هذه والناس المختلفين على المشهد الجديد هم اللي يروحوا السجون ويتم التنكيل بهم، هذه إستراتيجية فعلاً قالها وكتبها بورق يعني الورق موجود عند أحد الناس اللي أنا أعرفهم وواثق فيهم وشففت بنفسي، فالكلام ده موجود بالوقت في ظل مثلاً زيارة كاثرين أشتون حالياً لمصر، يقول لك نحن نحاول أن نفتح سورا للحوار مع الإخوان المسلمين.

**عبد الصمد ناصر:** ألتقط منك هذه الفكرة وأسأل هنا الأستاذ أحمد حسن شرقاوي: تحليلك أنت للسياق السياسي الذي يجري فيه الحوار بشكل عام، السياق السياسي سواء داخلي أو ما أشار إليهم محمد عباس لزيارة كاثرين أشتون.

**أحمد حسن الشرقاوي:** هذا هو له جانبين في تقديري يعني الجانب الشكلي والجانب الباطني، من ناحية الشكل طبعاً أنا متفق مع الآراء السابقة أنه هو يعني تضخيم إعلامي لمجموعة معروفة بانتماءاتها السابقة حتى يتم تصدير هذه الفكرة إلى أطراف خارجية وإلى أطراف داخلية على أنه هؤلاء هم من سيمثلون جماعة الإخوان المسلمين، إذن ينفي عن نفسه تهمة الإقصاء، إقصاء جماعة كبيرة بحجم جماعة الإخوان المسلمين عما يتم يعني تدبيره في الوقت الحاضر، اللي هم يقولوا عليها خطة خريطة المستقبل هذه وشيء من هذا القبيل، وهذا مرتبط بالأساس، ننتقل بقى من ناحية الشكل لناحية التضخيم الإعلامي، هذه النقطة اللي بقدر أتكلم فيها أن هو زي ما عمل في الائتلافات بتاعة شباب الثورة، هو كسر ميدان التحرير ازاي، أنه هو عمل السلطة الحاكمة اللي هي أنا بسميها الدولة المخابراتية البوليسية، اللي ما تختلف مع أي نظام، هي اللي كانت موجودة، هي اللي عملت المزيد من الانشاقات، كثيرة جداً حركات وائتلافات وصلنا لعدد كبير جداً من الائتلافات حتى تضعف التنظيم الأساسي واللي هو كان ائتلاف شباب الثورة.

**عبد الصمد ناصر:** وضاعت القضية الأم.

**أحمد حسن الشرقاوي:** وضاعت القضية الأم، هنا أيضاً نفس الإستراتيجية، نفس الخطة الأمنية اللي تُعمل، أنه إخلاء كيان موازي وضخمه وصدرة للناس في الداخل وفي الخارج، هنا نرجع بقى لنقطة المضمون، المضمون الثاني داخل فيه أنه هذا مرتبط، يعني نفس يوم اللقاء مع المسلماني وللمصادفة يعني المصادفة الغربية اللي هي عليها علامة استفهام كبيرة كانت..

**عبد الصمد ناصر:** زيارة كاثرين أشتون.

**أحمد حسن الشرقاوي:** زيارة كاثرين أشتون، المسلماني الذي كان يكتب خطابات

الرئيس المخلوع حسني مبارك أيام إل ١٨ يوم، هو ذاته الذي الآن هو الذي يلتقي بهؤلاء الناس بهذا التوقيت بالذات، يعني المسألة واضحة بالنسبة لمن يدهم في الملف فعلاً على المشهد المصري. كاترين أشتون جاءت ثلاث مرات من بعد الانقلاب العسكري وإجراءاته، جاءت ثلاث مرات، بمعدل زيارة واحدة كل شهر، الإتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الأكبر لمصر، وبالتالي إذا فرض الإتحاد الأوروبي عقوبات على مصر فهذه ستكون عقوبات موجعة أكبر من أي دولة أخرى في العالم.

### تحليلات وتأويلات لدور رئاسة الجمهورية

**عبد الصمد ناصر:** لو كان يمكن أن نقبل منك هذا التحليل لربما قد يقول البعض لو كانت مؤسسة الرئاسة هي التي كانت وراء المبادرة لهذا الحوار، مؤسسة الرئاسة تقول بأن هؤلاء هم أصحاب المبادرة وبالتالي تتأى بنفسها عن كل تحليلات أو تأويلات كهذه.

**أحمد حسن الشرقاوي:** ما عنديش يقين أنه يعني أنه ..

**عبد الصمد ناصر:** إلا إذا كان هؤلاء الشباب لربما كما تقول، كما أشار ضيفنا من لندن هم صنيعة أجهزة كما يتهمون .

**أحمد حسن الشرقاوي:** لاحظ حضرتك أنه هو في بعض الأوقات اللي بيتم فيها سحب الأجهزة الأمنية وصنع الدولة المخابراتية، النظام البوليسي المخابراتي يعمل إيه، يحط ناسه في مؤسسات وفي جامعات وفي أحزاب وفي ائتلافات ثورية حتى يستخدمهم عند الحاجة، يعني يوم ما يبقى عنده مشكلة مع الجزيرة تلاقى الناس بتوعه على طول قدموا استقالات أو خرجوا أو عملوا موقفا ما، عندما يكون عنده مشكلة مع الإخوان المسلمين فيسحب ناسه حتى يحدثوا انشقاقا، وهكذا.. هذا أسلوب أممي معروف، المشكلة في انه كاترين أشتون جاءت ثالث زيارة لها الآن عندها خطة واضحة، عندها التزامات كشف عنها سعد الدين إبراهيم النهاردة، النهاردة سعد الدين إبراهيم يقول أنه في المرة اللي فاتت نحن وقفنا هو ونجيب سويس وده منشور وموجود أنه وقفوا خطة فرض عقوبات أوروبية، عقوبات اقتصادية أوروبية على مصر مقابل أنه هم سيدربون.. قالوا لها أنه إحنا الشرطة عندنا مش مدربة، فعلت معهم خطة لتدريب ١٥٠ ضابط مصري على أساليب فض الاعتصامات والمظاهرات السلمية مع احترام حقوق الإنسان.

**عبد الصمد ناصر:** طيب.

**أحمد حسن الشرقاوي:** المرة هذه ستراجعهم وتشوف بندين اثنين: البند الأول مدى التزامهم بحريات حقوق الإنسان وحقوق المسجونين وخصوصاً محمد مرسي، ثانياً مدى التزامهم بتوقيعات خارطة المستقبل.

**عبد الصمد ناصر:** طيب سنأخذ فاصلا ولكن أريد هنا أن أتحدث على نقطة الإخوان الذين كانوا في الجزيرة واستقلوا لأنه ربما يكون لهم ظروف خاصة حتى لا يؤخذ كلامك على أنه قد مرر وقبلت بذلك..

**أحمد حسن الشرقاوي:** لأ ما أقصد.

**عبد الصمد ناصر:** نحن نتحدث على هذا الكلام، على كل حال سنأخذ فاصلا قصيرا نواصل بعده نقاشنا، نرجو أن تبقى معنا مشاهدينا الكرام.

### [فاصل إعلاني]

**عبد الصمد ناصر:** أهلاً بكم من جديد مشاهدينا الكرام في هذه الحلقة التي تناقش أبعاد اللقاء المرتقب بين أحمد المسلماني المستشار الإعلامي للرئاسة المصرية وعدد من الشباب المنشقين عن جماعة الإخوان المسلمين مرحباً بضيوفنا الكرام مرة أخرى، أستاذ أحمد عامر من لندن لعلمكم تابعتم الكثير من الانتقادات حتى من داخل جماعة الإخوان المسلمين الأداء السياسي الذي أدته الجماعة وطبعاً بالمرحلة السابقة والذي كان أحد أسباب انفجار الوضع في مصر، ألا تفكرون ربما بمراجعة مواقفكم مراجعة النهج الذي سرتم عليه مراجعة الكثير من سياسات الجماعة حتى ربما تفكروا أيضاً في الحوار مع السلطة الجديدة القائمة على فرض الأمر الواقع؟

**أحمد عامر:** سيدي الفاضل يوجد فرق بين شيئين: الشيء الأول هو الذي كان رقم اثنين في طرحك أننا كيف نتعامل مع الانقلاب؟ سيدي الفاضل الانقلاب الدموي الفاشي الذي قتل أبناء الشعب المصري في رابعة العدوية في النهضة في رمسيس في المنصورة أمام الحرس الجمهوري في كل شوارع مصر في كل مكان لا حوار مع هذا الانقلاب ولا حوار مع الدموية بهذه الصورة على الإطلاق، يا سيدي الفاضل ما يمكن أن تجلس أنت ومن قتل أبناء الشارع المصري بكل طوائفه مسيحيين ومسلمين لا يمكن أن تتحاور مع من حرق المساجد ودمر الكنائس ويدمر الاقتصاد المصري والشارع المصري ثم تقول لي هيا اجلس مع هؤلاء الانقلابيين هذا لا يمكن، أما المراجعات الإخوان جماعة عريقة جماعة عمرها كما قلت أكثر من ثمانين سنة هذه الجماعة دائماً تراجع نفسها، هذه الجماعة دائماً تفكر والجماعة يوجد فيها من العلماء والمفكرين والأطباء والمهندسين والطلاب والعمال والفلاحين من يطرحه، يا سيدي الفاضل دائماً تكون في انتخابات ودائماً تتغير القيادة في داخل مكتب الإرشاد وداخل شورى الجماعة وداخل قيادات وقواعد للجماعة هنا وهناك، إذن دائماً توجد مراجعات لكن هذه المراجعات لا تصل إلى أن تضع يدها في يد من قتل الشعب المصري ممكن أن يجلسوا يفكروا توجد أخطاء مما لا شكل كل بني آدم خطأ..

**عبد الصمد ناصر: طيب.**

**أحمد عامر:** كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم آله وصحبه وسلم، يا سيدي عندما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد..

**عبد الصمد ناصر:** وخير الخطاءون التوابون..

**أحمد عامر:** خرج بناء على طلب من الشباب..

**عبد الصمد ناصر:** وخير الخطاءون التوابون..

**أحمد عامر:** وخير الخطاءين التوابون، ولكن يا سيدي الفاضل عندما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وحدث ما حدث يوم أحد ما لام من صوتوا مع الخروج ولكن لام من نزل عن الجبل هنا يا سيد الفاضل لا بد أن نقول الجماعة تمضي في طريقها.

**عبد الصمد ناصر:** محمد عباس لا أراك متفقاً مع ما يقوله ضيفنا في لندن.

**محمد عباس:** لا ما فيش الجماعة لا تعمل أي مراجعات خالص يعني الجماعة لا تحدث أي مراجعات للأسف الشديد منذ فترة طويلة..

**عبد الصمد ناصر:** هو يقول هناك انتخابات وهناك ترشيحات، مسار يختلف بين شخصية وأخرى في الجماعة.

**محمد عباس:** عندما نتحدث عن الإخوان المسلمين في الفترة الماضية أتحدث عن جماعة الإخوان المسلمين منذ انتخابات المرشد الجديد دكتور محمد بديع منذ بداية هذه الفترة حتى الآن هناك معروف جيداً أنّ هناك موازين قوى داخل جماعة الإخوان المسلمين كان يتحكم بها بشكل أساسي المهندس خيرت الشاطر تحديداً ومجموعته والدكتور محمود عزت، لا توجد مراجعات حقيقية حتى الآن، عندنا أزمة حقيقية..

**عبد الصمد ناصر:** طيب على أي مستوى يفترض أن تقوم الجماعة بالمراجعة حتى نكون واضحين حتى لا يكون الكلام فضفاض بشكل عام؟

**محمد عباس:** خرينا أنا بس في الوقت هذا، وقت أن يكون الناس تسجن في السجون وتقتل وتعذب جداً أن نتحدث عن مراجعات في هذه اللحظة، المراجعات تقوم في أوقات الحريات..

**عبد الصمد ناصر:** حدد لي ثلاث نقاط من فضلك.



**محمد عباس:** أه يعني لا أنا أتكلم عن المراجعات السياسية يجب عليها أن تراجع هذه الأمور، يجب عليها أن تراجع الفصل بين الدعوي والسياسي بشكل أساسي، يجب عليها أن تراجع إدارتها للدولة وعدم تعاونها مع الاتجاهات السياسية المختلفة في إدارة الدولة في الفترة الماضية، هذا كلام نتحدث فيه بعد الانقلاب العسكري، الكلام اللي نتكلم عليه..

**عبد الصمد ناصر:** وهل ترون.. اسمح لي بس.

**محمد عباس:** اسمح لي أحسن برضه لا يجوز لا يجوز أن يكون هناك اسمح لي بس أكمل كلامي طيب..

**عبد الصمد ناصر:** محمد عباس أن الجماعة أرادت أن تأخون البلد بينما الآخرون حينما الآن أقصوا الجماعة وزجوا بقياداتها بالسجون واعتقلوا من اعتقلوا يكاد الآن يتبعون سياسة استئصال الجماعة من المجتمع بشكل نهائي؟

**محمد عباس:** بالضبط أنا متفق تماماً بشأن كده أنا قلت لا يجوز أن نتحدث عن مراجعة فكرية ومراجعة للأخطاء في ظل أنهم داخل السجون ويتم الإقصاء معهم بشكل هذا، لا بالعكس تماماً أنا وجدت التعامل بعض الاتجاهات السياسية بعض الاتجاهات الليبرالية تحديداً أكثر فاشية وأكثر هيمنة وأكثر تحكماً في الدولة من جماعة الإخوان المسلمين وهذا حقيقة، لكن في الأخير أنا عندما أتحدث هنا كاستهجاني أن هناك بعض المراجعات أنا أتذكر منذ ثورة خمسة وعشرين يناير كم المواقف اللي طالبنا فيها جماعة الإخوان المسلمين حتى في الانقلاب العسكري لمراجعة مواقفها المختلفة ولكنها لا تستجيب، ولكنها الآن في هذه اللحظة التي نمر بها ومصر تمر بها لا نستطيع أن نقول لفصيل ما داخل مصر فصيل وطني داخل مصر مهما اختلفنا معه في السياسة راجع نفسك بالوقت وأنت تحت تهديد السلاح، اعمل اللي نحن عاوزينه بالوقت تحت تهديد السلاح وتحت تهديد السجون والمعتقلات لا يجوز بأي منطق.

### تأثير الانشقاقات على قوة الجماعة

**عبد الصمد ناصر:** طيب أحمد حسن الشرقاوي هذه انشقاقات عن الجماعات التي يعلن عنها بين حين وآخر إلى أي حد تؤثر فعلاً وبشكل حقيقي على الجماعة على قوة الجماعة على حضور الجماعة؟

**أحمد حسن الشرقاوي:** والله من خلال دراسة تاريخ جماعة الإخوان المسلمين الممتد لأكثر من ثمانية عقود يعني أستطيع أن أقول أن الجماعة حدث عليها انشقاقات كثيرة للغاية لكن كل الانشقاقات التي مرت بها الجماعة منذ تأسيسها وحتى الآن لم تفت بعضد الجماعة أي لم تؤثر على مسارها أو على خطتها أو على تطورها أو على نموها أو على

حجم مشاركتها، إنما كانت الانشقاقات تظل انشقاقات وتظل الجماعة تسير في مسارها وبتنظيمها وبمنهجها بأيدولوجياتها..

**عبد الصمد ناصر:** هل هذه الانشقاقات كانت تأخذها الجماعة بعين الاعتبار وتواجه نفسها كما يقول الدكتور محمد عباس؟

**أحمد حسن الشرقاوي:** آه طبعاً وأنا عايز أقول لحضرتك أنه فترة جمال عبد الناصر ما عمل انشقاقات على جماعة الإخوان المسلمين هو كان في ذات الوقت كان الدكتور كان وزير الأوقاف كان من جماعة الإخوان المسلمين وغيره منذ بداية الثورة هو حاول، دائماً السلطة الدولة البولييسية المخابراتية دائماً تحاول أن تشق الجماعات المناوئة له سواء كانت أحزاب، إحنا شفنا الممارسات هذه تحصل مع الأحزاب الكرتونية اللي كانت موجودة رغم أنها كانت كرتونية في النظام الحزبي أيام المخلوع مبارك كانوا دائماً يعملوا انشقاقات يجيبوا ناس تطلع ويقولوا هم هؤلاء اللي يمثلوا الحزب وهؤلاء لا يمثلوه..

**عبد الصمد ناصر:** لكن تتوقع عودتها مرة أخرى؟

**أحمد حسن الشرقاوي:** بالتأكيد نظام مبارك، الانقلاب العسكري يريد إعادة نظام مبارك كاملاً ويمكن هذا اللي يفسر لنا ما نراه على المشهد السياسي المصري الآن أن هناك يعني حضرتك لما تشوف رئيس الأركان السابق والجدل اللي حولين ترشيحه ومذكراته اللي تنزل الفريق سامي عنان والرد من الطرف الآخر يعني المشهد المصري مليون وفيه أحداث كثيرة جداً خلال الفترة اللي جاية ولكن تقديري أنا كمراقب وكمحلل هناك انشقاقات في الجماعة، مش في جماعة الإخوان المسلمين، انشقاقات في جماعة الانقلاب، جماعة الانقلاب هي التي تهترئ وتتفتت ولأنها مجموعة غير متجانسة، أمّا جماعة الإخوان المسلمين الانشقاقات لا تحدث فيها أثر لماذا؟ لأنها أكثر تجانساً حتى وإن اتفقنا أو اختلفنا..

**عبد الصمد ناصر:** ستهترئ الجماعة وسيظل الجيش ماسكاً بزمام الأمور على كل حال وهو العصب في هذه الحركة أستاذ أحمد عامر الجماعة أنشطتها الآن بالقضاء محظورة ما الحل برأيكم؟

**أحمد عامر:** سيدي الفاضل كان هذا المسمى موجود في وقت عبد الناصر في بداية وقت السادات في وقت مبارك بالكامل وكانت الجماعة هي الموجودة على الأرض في داخل اتحاد الطلاب في داخل الاتحادات الطلابية في داخل النقابات في داخل العمال والفلاحين في مصر، هذه الجماعة كانت تسمى هذا المسمى من قبل النظام السابق وكانت تخوض الانتخابات وتكسب الانتخابات برغم الحظر برغم التضييق برغم البلطجة برغم

الاعتقالات..

**عبد الصمد ناصر:** طيب حتى نربح الوقت الآن ما هو تصوركم للخروج من هذه الأزمة الآن؟ في دقيقة أو أقل.

**أحمد عامر:** للخروج من هذه الأزمة يا سيدي الفاضل، الخروج من هذه الأزمة سيدي الفاضل لا بد أن يواصل الشعب المصري طريقه وكل الشعب المصري ليس الإخوان فقط في إقصاء هذا الانقلاب والانتصار للشرعية وعودة للشرعية من جديد، وهذا سيتم الانقلاب فشل والشرعية راجعة والشعب المصري سيقول كلمته بإذن الله والنصر لهذا الشعب قريباً جداً بإذن الله تعالى.

**عبد الصمد ناصر:** شكراً لك أحمد عامر عضو تحالف دعم الشرعية من أوروبا من لندن ونشكر ضيوفنا، ضيفنا هنا في الأستوديو محمد عباس عضو ائتلاف شباب الثورة السابق وأحمد حسن الشرقاوي المنسق العام لحركة صحفيون ضد الانقلاب، شكراً مشاهدينا الكرام بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في حلقة أخرى شكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.